[ 52 ] فدعا النبي صلى ا عليه وآله لهما، ووضع جبهتها على جبهته فقال: " اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه " ثم قالت المرأة بعد ذلك: ما طارف (1) ولا تالد ولا والد أحب إلي منه. فقال النبي صلى ا عليه وآله: اشهدي أني رسول ا. (2) 97 - ومنها: أن عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: " اللهم أمتعه بشبابه " فمر به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء. (3) 80 - ومنها: أن عمران بن حصين قال: كنت عند النبي صلى ا عليه وآله جالسا، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغير وجهها من الجوع، فقال [ لها ]: ادني. فدنت، فرفع يده حتى وضعها على صدرها - وهي صغيرة - في موضع القلادة ثم قال: " اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة، لا تجع فاطمة بنت محمد ". قال: فرأيت الدم قد غلب على وجهها كما كانت الصفرة، فقالت: ما جعت بعد ذلك. (4) 81 - ومنها: أن أسماء بنت عميس قالت: إن عليا عليه السلام قد بعثه رسول ا صلى ا عليه وآله في حاجة في غزوة حنين، وقد صلى النبي صلى ا عليه وآله العصر ولم يصلها علي عليه السلام، فلما رجع وضع رأسه في حجر علي عليه السلام وقد أوحي إليه فجا بثوبه، ولم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب، ثم إنه سري عن النبي صلى ا عليه وآله. فقال: أصليت يا علي ؟ فقال: لا. قال النبي صلى ا عليه وآله: " اللهم رد على علي الشمس ".

_____

(1) الطارف: المال الحديث أو المستحدث. ويقابله التالد. (2) عنه البحار: 18 / 11 ح 26. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: 1 / 73 مثله. ورواه في دلائل النبوة: 6 / 228 بإسناده إلى ابن عمر. (3) عنه البحار: 18 / 12 ح 27 وأخرجه في الخصائص الكبرى: 3 / 74 عن ابن أبي شيبة في مسنده، وأبي نعيم، وابن عساكر عن عمرو بن الحمق. (4) عنه البحار: 43 / 27 ح 29. ورواه في دلائل النبوة: 6 / 108. وأخرجه في الخصائص: 3 / 294 عن البيهقي، وعن أبي نعيم، عن عمران بن حصين.

_____